كالعنوان وبراعة الاستهلال قال الحسن البصري ان الله اودع علوم الكتب السابقة في القران ثم اودع علوم القران في المفصل ثم اودع علوم المفصل الفاتحة فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة اخرجه البيهقي في شعب الايمان وبيان اشتمالها على علوم القران قرره الزمخشري باشتمالها على الثنا على الله بما هو اهله وعلى التعبد بالامر والنهي وعلى الوعد والوعيد وايات القران لا تخلو عن احد هذه الامور وقال الامام فخر الدين المقصود من القران كله تقرير امور اربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضا والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على نفي الجبر وعلى اثبات ان الكل بقضا الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة يدل على اثبات قضا الله وعلى النبوات فقد اشتملت هذه السورة على المطالب الاربعة التي هي المقصد الاعظم من القران وقال البيضاوي هي مشتملة على الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعدا ومنازل الاشقيا وقال الطيبي هي مشتملة على اربعة انواع من العلوم التي هي احدها علم الاصول ومعاقده معرفة الله وصفاته واليها الاشارة بقوله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وهي المراد بقوله اياك نعبد وثانيها علم ما يحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى الحضرة الصمدانية والالتجا الى جناب الفردانية والسلوك لطريقه والاستقامة فيها واليه الاشارة بقوله واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم ورابعها علم القصص والاخبار عن الامم السالفة

والقرون

والقرون الخالية السعدا منهم والاشقيا وما يتصل بها من وعد محسنهم ووعيد مسيئهم وهو المراد بقوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال وجميع القران تفصيل لما اجملته الفاتحة فانها بنيت على اجمال ما يحويه القران مفصلا فانها واقعة في مطلع التنزيل والبلاغة فيه ان يتضمن ما سيق الكلام لاجله ولهذا لا ينبغي ان يقيد شي من كلماتها ما امكن الحمل على الاطلاق وقال الغزالي في جواهر القران مقاصد القران ستة ثلاثة مهمة وثلاثة متمة الاولى تعريف المدعو اليه كما اشير اليه بصدرها وتعريف الصراط المستقيم وقد صرح به فيها وتعريف الحال عند الرجوع اليه تعالى وهو الاخرة كما اشير اليه بمالك يوم الدين والاخرى تعريف احوال المطيعين كما اشير اليه بقوله الذين انعمت عليهم وحكاية اقوال الجاحدين وقد اشير اليها بالمغضوب عليهم ولا الضالين وتعريف منازل الطريق كما اشير اليه بقوله اياك نعبد واياك نستعين

سورة البقرة

قال بعض الائمة تضمنت سورة الفاتحة الاقرار بالربوبية والالتجا اليه في دين الاسلام والصيانة عن دين اليهود والنصارى وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين وال عمران مكملة لمقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وال عمران مكملة لمقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وال عمران بمنزلة الجواب عن شبهة الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المتشابه لما تمسك به النصارى واوجب الحج في ال عمران واما في البقرة فذكر انه مشروع وامر باتمامه بعد الشروع فيه وكان خطاب النصارى في ال عمران اكثر كما ان خطاب اليهود في البقرة اكثر لان التوراة اصل والانجيل فرع لها والنبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعا اليهود

بلغ مقابلة على اصله

Copyright … King Saud University